فرائد السمطين

في فضائل المرتضى و البتول و السبطين و الأئمة

من ذريتهم عليهم السلام

تأليف

المحدث الكبير ابراهيم الجويني الخراساني

من اعلام القرن السابع و الثامن الهجري

الجزء الثاني

تحقيق و تعليق

العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي

دار الحبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فَرائِدُ السِمطَين

(الجزء الثاني)

حموئی جوینی، ابراهیم بن محمد، ۶۴۴ – ۷۲۲ آق.
فرائد السمطین فی فضائل المرتضی و البتول و السبطین و الائمة من ذریتهم علیهم السلام / تألیف ابراهیم بن محمد بن المؤید بن عبدالله بن علی بن محمد الجوینی الخراسانی؛ حققه و علق علیه محمد باقر المحمودی.
قم : نشر حبیب، ۱۴۲۸ق = ۱۳۸۶، ۴۱۴ ص
۲ ج.
- . (دوره) ISBN : 978 – 964 – 6119 – 25 – 5
- . (ج. ۱) ISBN : 978 – 964 – 6119 – 23 – 9
- . (ج. ۲) ISBN : 978 – 964 – 6119 – 24 – 6
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه به صورت زیرنویس
۱. خاندان نبوت – فضائل – احادیث. ۲. علی بن ابیطالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت – ۴۰ ق. – فضائل – احادیث. ۳. ائمه اثنی عشر – فضائل – احادیث. ۴. احادیث شیعه – قرن ۸ ق.
الف. محمودی، محمد باقر، مصحح. ب. عنوان.
نشر حبیب. ۱۳۸۶
BP ۳۶ / ۴ ف ۸ ح ۲۹۷/۹۵

فرائد السمطین (الجزء الثاني)

في فضائل المرتضى و البتول و السبطین و الائمة من ذریتهم (علیهم السلام)

المؤلف: المحدث الکبیر ابراهیم الجویني الخراساني

تحقیق و تعلیق: العلامة الشیخ محمد باقر المحمودي

الناشر: دار الحبیب

المطبعة: عترة

الطبعة: الاولی في ایران – ۱۴۲۸

الکمیة: ۱۴۰۰

شابك (الجزء الثاني): ۶ – ۲۴ – ۶۱۱۹ – ۹۶۴ – ۹۷۸ ISBN: 978-964-6119-24-6

شابك (الدورة): ۵ – ۲۵ – ۶۱۱۹ – ۹۶۴ – ۹۷۸ ISBN: 978-964-6119-25-5

الدورة: ۱۸۰۰۰ تومان

جمیع حقوق الطبع محفوظة و مسجلة للناشر

دار الحبیب
للطباعة والنشر والتوزیع والترجمة

قم – ص.ب: ۷۹۱/ ۳۷۱۸۵ - جوال: ۰۹۱۲ ۷۴۷ ۴۵۷۲

www.habib-pub.com
E-mail: info@habib-pub.com

فَرائِدُ السِمطَين

في فضائل المرتضى و البتول و السبطين و الأئمة

من ذريتهم عليهم السلام

تأليف

المحدث الكبير ابراهيم الجويني الخراساني

من اعلام القرن السابع و الثامن الهجري

الجزء الثاني

تحقيق و تعليق

العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي

دار الحبيب

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي تنزَّه جناب جلاله عمّا لا يليق بكبريائه ، وتبارك وتوحَّد في قدّوسيَّته وتعاليه عن أن يكون له ندٌّ أو ضدّ [1] أو مماثل أو مشارك ، وتلاقى لطفه ما أفسده عبيده من أحوالهم بالمعاصي والطغيان وتدارك ، وهتف هاتف كرمه على كلّ غاوٍ هوى في هُوِيِّ هواه [2] هلمَّ إلينا واغتنم بدارك ، فقد توالى مدد العناية الأزليّة ودارك ، وجعل الإحسان بذلك [3] والجنان منزلك ودارك .

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، محمد الذي واظب على طاعة الله سبحانه والشفقة على خلقه وهدايتهم إلى سواء الطريق وبارك ، فشرح الله له صدره ووضع عنه وزره وشدَّ بعليٍّ أزره ورفع له ذكره ، ونودي من سرادق الغيب : قد أعلينا معالمك ومنارك ، وأعلينا مراتبك وأقدارك ، وصفَّينا ضمائرك وأسرارك ، وكفينا مطالبك وأوطارك [4] وأروينا بالبرّ والإحسان أقطارك ، وأبدينا رفعتك وأخطارك وأدنينا منزلك ومزارك ، وجعلنا الوسيلة العليَّة الرفيعة محلّك وقرارك [5] وبسطنا في الأولى والآخرة أنوارك ، وحسّنّا في إيداع المكارم وأوضاع الحنيفيّة السهلة السمحة آثارك ، فإنَّ الله لمّا اجتباك واصطفاك [وأحبَّك] واختارك ، كلأ القلوب والأرواح محبَّتك والإبتهاج بك والإسماع بسنَّتك وأخبارك ، ووقف على تحرّي [6] مرضاته ؛

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد عليّ نقي : « وتعالى [عن] أن يكون له ندّ أو ضدّ ... » .
وليعلم أنّا شرعنا في كتابة ما ها هنا في (٢٠) من شهر رمضان المبارك من سنة (١٣٩٧) .

(٢) الهويّ ـ بضم الهاء وكسر الواو ـ : ما انخفض من الأرض . واستعاره ها هنا للساقط في أسفل أمنياته الفاسدة ، والهالك في قعر هواه ، والغريق في لجّة غوايته .

(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد عليّ نقي : « وتدارك ما هتف هاتف كرمه على كل غاوٍ هوى في هواه ، واغتنم بدارك ، فقد توالى مدد العناية الأزليَّة ودارك ، وجعل الإحسان نزلك ... » .

(٤) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « وكفينا خطابك وأوطارك ... » .

(٥) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « وجعلنا الوسيلة العالية ... » .

(٦) كذا في نسخة السيّد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « ووقف على مجرى مرضاته ... » .

والترقيّ في معارج التحيّر في ذاته وصفاته همتك [١] وعلى استماع كلمة الحقّ والنظر في عجائب ملكه وملكوته سمعك وأبصارك ، عزّزك بنصره وعزّرك بعونه ، وأيّدك بملائكة السماء وجعلهم جنودك وأعوانك وأنصارك ، وكما حسَّنَ خَلْقَكَ حسَّن خُلُقَكَ ، وجعل الزهد والتقوى شعارك ودثارك ، وعمَّر بتضاعف البركات وتوالي إمداد الخيرات منازلك وديارك [٢] وجعل زينة الأكوان وحلية الوجود نورك ونسلك المبارك ، وطهَّرك وأهل بيتك المكرَّمين وصلّ وبارك عليهم كما صلّ عليك وبارك [٣] فصلوات الله سبحانه عليه وعلى آله وأصحابه الذين من حالفهم ووالاهم نجا في الدارين وتمالك ، ومن خالفهم وناواهم جذب إلى نفسه دواعي الشقاوة وتهالك ، صلاةً دائمة الأشواق ، قائمة الأسواق ، عالية الرواق زاكية الأعراق ، ما تبارز معشر في حومة الوغى وتماحك [٤] وسلامه وتحيّاته الزاكيات الناميات الساميات وحَنانُهُ ورحمته الفائحات الغاديات [٥] الرائحات عليه وعليهم ما تباهج روض ببكاء الغمام وتضاحك [٦] .

وبعد حمد الله الذي خصَّ نبيَّه محمداً وأهل بيته عليه وعليهم أفضل الصلوات والتسليم [با] لإجتباء [٧] والإصطفاء والتطهير والتكريم ، وأمر بالصلاة عليه وعليهم كما أمر بالصلاة على إبراهيم وآل إبراهيم [٨] وجعل معرفتهم براءةً من النار ، ومحبَّتهم جوازاً على الصراط ، وولايتهم أمناً من العذاب الأليم .

---

(١) كذا .

(٢) كذا في مخطوطة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « معارك وديارك » .

(٣) إشارة إلى ما نلوّح إليه في التعليق (٨) الآتي فلاحظه .

(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي ظاهر رسم الخطِّ من نسخة السيد علي نقي : « الوعى » بالعين المهملة .

(٥) لعلَّ هذا هو الصواب ، وفي نسخة طهران : « وحنا فيه وراحة » . وفي نسخة السيد علي نقي : « وحنانه وراقه ... » .

(٦) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « الغمائم » .

(٧) هذا هو الظاهر ، وفي أصليَّ : « والاجتباء ... » .

(٨) إشارة إلى ما رواه جماعة كثيرة بطرق عديدة من أنَّه لما نزل قوله تعالى في الآية (٥٦) من سورة الأحزاب : (٣٣) : « إن الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً » . سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا : يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : أللهمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد ...

والحديث متواتر وسنده ينتهي إلى جماعة كثيرة من الصحابة منهم : كعب بن عجرة ، وأبو مسعود الأنصاري ، وزيد بن خارجة ، وأبو سعيد الخدري ، والإمام أمير المؤمنين ، وأبو هريرة ، وأبو حميد الساعدي ، وبريدة الخزاعي ، وابن عباس ، وحارث بن الخزرج ، وخالد بن سلمة ، وطلحة بن عبيد الله ، وأم المؤمنين أم سلمة ، ووائلة بن الأسقع ، وابن مسعود ، ومحمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري ، وعبد الله بن عمرو بن العاص .

وقد رواه بسندهم عن كعب بن عجرة جماعة كثيرة منهم الطبراني ورواه عنه في ترجمة أحمد بن محمد المروزي من المعجم الصغير : ج١ ، ص٧٤ قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن عمر أبو بشر ببغداد [بإصبهان] حدثنا محمود بن آدم المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى السيناني ، عن أبي هانئ عمرو بن بشير ، حدثنا الحكم بن عتيبة :

عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة : أن رجلاً سأل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أما السلام [عليك] فقد عرفت فكيف الصلاة ؟ فعلّمه أن يقول : أللهمّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد .

قال الطبراني : لم يروِه عن أبي هانئ إلا الفضل بن موسى .

أقول : ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن الحسن بن فضالة ابن عبد الله بن راشد الفقيه المروزي من كتاب أخبار إصبهان : ج١ ، ص١٣ ، نقلاً عن الطبراني ...

وأيضاً رواه الطبراني في ترجمة إبراهيم بن عبد الله النصيبي من المعجم الكبير : ج١ ، ص٨٥ ، قال :

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم النصيبي ، حدثنا ميمون بن الأصبغ ، حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا مسعر بن كدام ، عن سلمة بن كهيل :

عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، قال : قال رجل : يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : قولوا : أللهمّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، أللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد .

ثم قال الطبراني : لم يروِه عن سلمة بن كهيل إلا مسعر ، ولا عن مسعر إلا أبو بكر الحنفي ، تفرَّد به ميمون بن الأصبغ ، ولا كتبناه إلا عن إبراهيم بن عبد الله .

وقد رواه أيضاً عبد بن حميد الكشي في مسنده/الورق ٥٥/ب/ قال :

حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الأجلح ، عن الحكم بن عُتيبة [ظ] عن عبد الرحمان بن أبي ليلى :

عن كعب بن عجرة ، قال : لمّا نزلت : « إن الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما » [٥٦/الأحزاب : ٣٣] . قمت إليه فقلت التسليم [عليك] قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا رسول الله ؟ قال : قل : أللّهمّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .

ورواه البخاري بأسانيد في تفسير الآية الكريمة من كتاب التفسير من صحيحه : ج٦ ص١٥١ ، وعنه وعن غيره رواه في الحديث : (٩ و ٢٠) وتواليه من تفسير البرهان : ج٤ ص٣٣٥ .

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة أبي يعلى حمزة بن محمد بن حمزة بن أحمد بن جعفر بن محمد ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق : ج١٣ ، ص١١٦ ـ وفي تهذيبه : ج٤ ص٤٥٠ ـ قال :

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن السمرقندي ، وهبة الله بن أحمد ابن الأكفاني ، قالا : أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي بدمشق ، أنبأنا الشريف أبو يعلى حمزة بن محمد بن حمزة الزيدي القزويني ، قدم علينا دمشق سنة اثنتين وتسعين وثلاث مأة ، أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد ابن الهيثم الأنصاري ، أنبأنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، أنبأنا قبيصة بن عقبة ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن الحكَم :

عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، قال : لمّا نزلت هذه الآية : « يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلموا تسليماً » ، جاء رجل إلى النبيّ فقال : يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة ؟ قال : قل : أللّهمّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنّك حميد مجيد . =

والصلاة والسلام على محمد النبيّ الأميّ الذي هو على خلق عظيم ؛ وبالمؤمنين رؤوف رحيم ، وعلى أخيه إمام الأولياء و[على] أولاده الحنفاء الشرفاء ، و[على] المهديّ الإمام سميّ[١] خاتم الأنبياء ، و[على] أزواجه أمّهات المؤمنين وذرّيّته [و] أهل بيته وعترته وصحابته منابع الإحسان العميم ، ومعادن المنّ والإفضال الجسيم ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، أهل الصفاء والوفاء واليقين ، صلاةً تزري نفحاتها بروائح الفاغرة وتجمع لقائلها من سعادتي الدنيا والآخرة ، ما هبَّ نسيم وفاح شميم[٢] واستعذب كوثر وتسنيم .

فهذا هو السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين [٣] يشتمل على اثنين وسبعين باباً من أحاديث وردت من سيّد الثقلين ـ الذي ما نطق عن الهوى ـ في فضائل المرتضى والبتول والحسنين أهل الكرامة والتقوى [و] خلاصة الأنام ونقاوة البشر ، الذين بذكرهم يستدفع نوازل البلاء والضرر ، ويستعاذ من سوء القضاء وشرّ القدر ، ويستنزل في المحول نوافع المطر ، ويستقضي [على] غلبات اليأس جوامع الوطر [٤] شعر [٥] :

جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهم بعد الممات جمال الكتب والسِيَر

= ورواه أيضاً في ترجمة زيد بن جارية الأنصاري من الإستيعاب بهامش الإصابة : ج١ ، ص٥٥٦ قال : قال أبو يحيى الساجي : حدثني زياد بن عبيد الله المزني ، قال : حدثني مروان بن معاوية ، قال : حدثني عثمان بن حكيم ، عن خالد بن سلمة القرشي ، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، قال : حدثني زيد بن جارية أخو بني الحرث ابن الخزرج ، قال : قلت : يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال : صلّوا عليَّ وقولوا : أللهمَّ بارك على آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .

هكذا رواه خالد بن سلمة ، عن موسى بن طلحة ، ورواه إسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ـ وربما قال فيه : أراه عن أبيه ـ قلت : يا رسول الله قد علمنا السلام عليك . فذكره .

أقول : وقد تقدّم الحديث بطرق جمّة في الفاتحة من مقدمة هذا الكتاب : ج١ ، ص٢٤ .

ورواه أيضاً عن مصادر كثيرة في إحقاق الحقّ : ج٣ ص٢٥٢ و ج٥ ص٥٢٤ .

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « يسعى » .

(٢) الشميم : الرائحة الطيّبة . و « فاح شميم » أي ما انتشرت وأذيعت الروائح الطيّبة .

(٣) الفرائد تأتي جمعاً للفريد : المتفرد الذي لا نظير له . الشذرة تفصل من الذهب . والدرّ أو اللؤلؤ إذا نظّم وفصل بغيره . الجوهرة النفيسة .

وأيضاً تأتي الفرائد جمعاً للفريدة ـ مؤنّث الفريد ـ : الجوهرة النفيسة ، يقال : فلان أتى بالفرائد ، أي بألفاظ تدل على عظم فصاحته ، وجزالة منطقه ، وإصالة عربيَّته .

والسمط ـ كحبر ـ : الخيط ما دام اللؤلؤ ـ أو الخرز ـ منتظماً فيه .

(٤) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « ويستقصي عنده عليات الناس جوامع العطر » .

(٥) لفظة : « شعر » غير موجودة في نسخة طهران .

[في قبس مما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في البشارة بظهور المهديّ المنتظَر من ذرّيته ، وقيامه ببسط العدل وإملائه الدنيا قسطاً بعدما ملئت ظلماً جوراً وقد رواه عنه صلى الله عليه وآله وسلم جماعة كثيرة من الصحابة منهم أبوسعيد الخدري رضوان الله عليه] .

٥٦١ ـ أخبرني العلامة تاج الدين أبو المفاخر محمد بن أبي القاسم الزوزني كتابة ، والشيخ تاج الدين عليّ بن أنجب بن عبيد الله الخازن شفاهاً ، والشيخ شمس الدين أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن قدّامة الخطيب فيما كتب إليَّ ، قالوا : أخبرنا مجد الدين أبو سعد عبد الله بن عمر الصفَّار النيسابوري إجازة .

[وأخبرنا] شيخنا أبو عمرو عثمان بن الموفَّق بقراءتي عليه ، عن عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إذناً ، عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن إجازة ، بروايتهما عن المقرئ أبي عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن ، قال : أخبرنا الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد ، قال : حدَّثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حدّثنا عبد الله بن أحمد ، حدَّثنا أبي[1] حدَّثنا عبد الرزّاق ، حدَّثنا جعفر بن سليمان ، عن المعلّى بن زياد ، حدَّثنا العلاء بن بشر ، عن أبي الصديق [الناجي بكر بن عمرو] .

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشّركم بالمهديّ يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسّم المال صحاحاً .

---

(١) رواه في الحديث : (٣٦٣) من مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند : ج٣ ص٣٧ ط١ .

فقال رجل : وما صحاحاً ؟ قال [با] السويّة بين الناس[١]

---

(١) وبعده في كتاب المسند هكذا : قال : ويملأُ الله قلوب أمّة محمد صلى الله عليه وسلم غنىً ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من له في مال حاجة ؟ فمايقوم من الناس إلا رجل فيقول : ائت السدان ـ يعني الخازن ـ فقل له : إنَّ المهديّ يأمرك أن تعطيني مالاً . فيقول له : احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم ، فيقول : كنت أجشع أمّة محمد نفساً أو عجز عنّي ما وسعهم ؟! قال : فيردّه فلا يقبل منه فيقال له : إنّا لا نأخذ شيئاً أعطيناه .

فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده . أو قال : ثمّ لا خير في الحياة بعده .

وأيضاً رواه أحمد في الحديث : (٤٢٠) من مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند : ج٣ ص٥٢ قال :

حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني حمّاد بن زيد ، حدثنا المعلى بن زياد المعولي ، عن العلاء بن بشير المزني عن أبي صديق الناجي [بكر بن عمرو] :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : أبشّركم بالمهديّ يبعث في أمّتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، ويملأ اللّـه قلوب أمّة محمد غنىً فلا يحتاج أحد إلى أحد ، فينادي منادٍ : من له في المال حاجة ؟ قال : فيقوم رجل فيقول : أنا . فيقال له : إئت السادن ـ يعني الخازن ـ فقل له : قال لك المهديّ : أعطني . قال : فيأتي السادن فيقول له ، فيقال له : إحثني فيحثي ، فإذا أحرزه قال : كنت أجشع أمّة محمد نفساً أو عجز عنّي ما وسعهم ؟!.

قال : فيمكث سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في الحياة أو في العيش بعده .

ثمّ قال أحمد : حدّثنا زيد بن الحباب ، حدثني جعفر بن سليمان ، حدثنا المعلى بن زياد ، عن العلاء ابن بشير المزني ـ وكان بكاءاً عند الذكر شجاعاً عند اللقاء ـ عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري مثله وزاد فيه :

فيندم فيأتي به السادن فيقول له [السادن] : لا نقبل شيئاً أعطيناه .

[شزرة من روايات ابن عباس حول ظهور المهديّ المنتظَر وإملائه الدنيا قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً] .

٥٦٢ ـ أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن عليّ بن أبي الغنائم ابن الجهم الحليّ رحمه الله إجازة ، قال : أنبأنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين ابن عبد الجبّار الطوسي ، عن عمّه زين الدين عبد الجبّار ، عن أبيه ، عن الصفّي أبي تراب ابن الداعي ، عن أبي محمد جعفر بن محمد الدوريستي ، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي[١] قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه ، قال : حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلّى بن محمد البصري ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن الحكيم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير :

عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] : إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لإثنا عشر ، أولهم أخي وآخرهم ولدي .

قيل : يا رسول الله ومن أخوك ؟ قال : عليّ بن أبي طالب . قيل : فمن ولدك ؟ قال : المهديّ الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً .

والذي بعثني بالحقّ بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهديّ ، فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصليّ خلفه ، وتشرق الأرض[٢] بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .

---

(١) رواه في أواخر الباب : (٢٤) وهو باب ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في النّص على القائم عليه السلام من كتاب إكمال الدين : ج١ ، ص١٤٩ ، ط١ .

(١) بعد كلمة : « الأرض » كان في الأصل بياض بقدر كلمة والظاهر عدم سقوط شيء كما يدلّ عليه نقل الحديث هكذا من الكتاب في الحديث : (٦) من الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام ص ٦٩٢ .

٥٦٣ ـ ٥٦٤ ـ [وبالإسناد المتقدم] إلى أبي جعفر ابن بابُوَيه ، قال : حدَّثنا عليّ بن [محمد بن] عبد الله الورّاق الرازي ، قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدَّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة :

عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهَّرون معصومون[١].

قال [أبو جعفر ابن بابُوَيه : و] حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان] قال : حدَّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب[٢] قال : حدَّثنا الفضل بن الصقر العبدي ، حدَّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي :

عن عبد الله بن عبّاس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا سيّد المرسَلين[٣] وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيين ، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر أوَّلهم عليّ بن أبي طالب ، وآخرهم القائم[٤].

---

(١) وهذا الحديث قد تقدَّم تحت الرقم : (٤٣٠) في أوّل الباب : (٣١) من هذا السمط ص١٣٢ .

٥٦٣ ـ ٥٦٤ـ رواهما الشيخ الصدوق رحمه الله في الحديث : (٢٨) وتاليه من الباب : (٢٤) من كتاب إكمال الدين ص٢٧٤ ط الغري . وما بين المعقوفات مأخوذ منه .

ورواه عنه في الحديث : (٨) من الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لإكمال الدين وغاية المرام ، وفي أصلي : « أبي بكر بن عبد الله بن حبيب ... » .

(٣) كذا في أصلي المخطوط ، وفي كتابي إكمال الدين وغاية المرام : « أناسيّد النبيين » .

(٤) كذا في الأصل ، ومثله في كتاب إكمال الدين ، وفي كتاب غاية المرام : « المهديّ » ..

وقريباً منه رواه الشيخ الصدوق رحمه الله بسند آخر في آخر المجلس : (٩٢) من أماليه ص٥٦٣ .

[حديث أبي أمامة الباهلي حول قيام المهدي المنتظَر صلوات الله وسلامه عليه وصفته وفتحه مدائن الشرك]

٥٦٥ ـ أخبرنا شيخنا العلامة نجم الدين عثمان بن الموفَّق بقراءتي عليه ، بروايته عن مجد الدين عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطَّار الهمداني رحمه الله ، أخبرني الشيخ المعمّر أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن عمران الأنصاري كتابة من الإسكندرية ، والشيخان أمين الدين إسماعيل ابن أبي عبد الله ابن حمّاد العسقلاني أبو الفضل ، وبدر الدين أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني كَتَبَا إليَّ من دمشق [قالوا :] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني ، قال : حدَّثنا الحافظ المقرئ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد الإصفهاني إجازة ، قال : أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الإصفهاني ، قال : حدَّثنا سليمان بن أحمد[١] حدَّثنا عليّ بن سعد الرازي ، حدَّثنا عليّ بن الحسين الموصلي ، حدَّثنا عنبسة بن أبي صغيرة[٢] عن الأوزاعي ، عن سليمان بن أبي حبيب ، قال :

سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينكم وبين الروم سبع سنين[٣] . فقال له رجل من عبد القيس ، يقال له المستورد بن حبلان[٤] : يا رسول الله من إمام الناس يومئذ ؟ قال : المهديّ من ولدي ابن أربعين سنة ، كأن وجهه كوكب درّيّ في خده خال أسود، عليه عباءتان قطرانيتان [٥] كأنه من رجال بني إسرائيل ، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك .

---

(١) رواه في مسند أبي أمامة صُدى بن عجلان الباهلي من المعجم الكبير .
وقريباً منه رواه عنه وعن الروياني في الصواعق وغيرهما ص٩٨ . . كما رواه عنه في الفضائل الخمسة ج٣ ص٣٣٧ .
ورواه أيضاً عن الطبراني في ترجمة عنبسة بن أبي صغيرة من الميزان ولسان الميزان : ج٤ ص٣٨٣ .
ورواه أيضاً في ترجمة المستورد بن حبلان العبدي من الإصابة : ج٣ ص٤٠٧ .

(٢) هذا هو الصواب . وفي نسخة طهران من فرائد السمطين وغاية المرام تصحيف .

(٣) كذا في أصلي ومثله في الحديث : (٩) من الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام ، وفي لسان الميزان والإصابة : « سيكون بينكم وبين الروم أربع هُدَن . تقوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين ... » .

(٤) كذا في كتاب الإصابة والظاهر أنه هو الصواب ، ورسم الخطّ من الأصل وغاية المرام غير واضح .

(٥) كذا في مخطوطة طهران من هذا الكتاب ، وفي كتاب غاية المرام ـ نقلاً عن فرائد السمطين ـ والإصابة ولسان الميزان : « قطوانيتان » .

[قبسات أخر من روايات أبي سعيد الخدري وابن عمر حول المهديّ المنتظَر عجّل الله تعالى فرجه] .

٥٦٦ ـ ٥٦٩ ـ أخبرني الشيخ شهاب الدين أبو عبد الله [محمد بن] يعقوب ابن أبي الفرج إجازة ، أخبرنا يحيى بن أسعد بن يونس التاجر ، وأبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر إجازة .

وأخبرنا شيخنا أبو عمرو ابن الموفّق بقراءتي عليه بروايته عن عبد الحميد بن محمد ابن إبراهيم إجازة ، قال : أخبرنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار ، بروايتهم عن أبي عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد الإصفهاني رحمه الله ، قال : حدَّثنا أبو محمد ابن محمد ، حدَّثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن عصام ، عن أبيه ، عن سفيان ، عن عمرو بن قيس ، عن أبي الصديق :

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : يكون في أمّتي المهديّ ، إن قصر عمره فسبع سنين وإلاّ فثمان سنين ، وإلاّ فتسع سنين . تتنعَّم أمّتي في زمانه نعيماً لم يتنعَّموا مثله قطّ البرّ والفاجر ، يرسل السماء عليهم مدراراً ، و[لا] تدخّر الأرض شيئاً من نباتها .

---

٥٦٦ ـ وقريباً منه رواه أبو يعلى في مسنده ، الورق ٦٧/ب/ قال :

حدثنا قطن بن نسير [ظ] حدثنا عديّ بن أبي عمارة ، حدثنا مطر الورّاق ، عن أبي صديق ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليقومنّ على أمّتي من أهل بيتي رجل أقفى أجلى يوسع الأرض عدلاً كما وسعت ظلماً وجوراً سبع سنين .

ورواه مع زيادة مختصرة في آخره في كنز العمال : ج٧ ص١٨٩ ، ط١ ، وقال :

أخرجه الدارقطني في الأفراد ، والطبراني في الأوسط ، عن أبي هريرة ، وعن أبي سعيد . كما رواه عنه في كتاب فضائل الخمسة : ج٣ ص٣٣٦ .

ورواه الحاكم بأسانيد في آخر كتاب الفتن والملاحم من المستدرك : ج٤ ص٥٥٧ قال : =

وبهذا الإسناد [الذي مرَّ آنفاً] إلى الحافظ أبي نعيم رحمه الله ، قال : أنبأنا عبد الله بن عبيدة ، حدَّثنا أبو الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : يخرج المهديّ في أمَّتي يبعثه الله عياناً تنعم [به] الأمَّة وتعيش الماشية ، وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحاً .

وبهذا الإسناد إلى أبي نعيم قال : حدَّثنا أبو محمد الغطريفي ، حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان ، حدَّثنا عبد الوهاب بن ضحّاك ، حدَّثنا إسماعيل بن عيّاش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمان بن جبير ، عن كثير بن مرّة ، عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال :

قـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج المهديّ وعلى رأسه غمامة فيها منادٍ ينادي : هذا المهديّ فاتبعوه .

وبه حدّثنا سليمان بن أحمد ، حدَّثنا إبراهيم بن محمد الحمصي ، حدّثنا عبد الوهّاب بن نجدة ، حدَّثنا إسماعيل بن عيّاش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمان ابن جبير ، عن كثيْر بن مرّة ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج المهديّ وعلى رأسه ملك ينادي : إنّ هذا المهديّ فاتّبعوه .

= حدثنا الشيخ أبو بكر ابن إسحاق ، وعليّ بن حمشاذ العدل وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالوا : حدثنا بشر بن موسى الأسدي ، حدثنا هوذة بن خليفة ، حدثنا عوف بن أبي جميلة .

وحدثني الحسين بن علي الدارمي ، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام ، حدَّثنا محمد بن بشّار ، حدّثنا ابن أبي عديّ ، عن عوف ، حدثنا أبو الصديق الناجي .

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم : لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً ، ثم يخرج من أهـل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً .

قال الحاكم ـ وأقرّه الذهبي ـ : هذا حديث صحيح عـلى شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والحديث المفسّر بذلك الطريق وطرق حديث عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصّلته في هذا الكتاب بالإحتجاج بأخبار عاصم ابـــن أبي النجود إذ هو إمام من أئمة المسلمين .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا عمران القطان ، حدثنا قتادة ، عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم : ألمهديّ منَّا أهـل البيت أشمّ الأنف أقنى أجـلى يملأ الأر ض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يعيش هكذا : وبسط يساره وإصبعين من يمينه المسبحة والإبهام وعقد ثلاثة .

قال الحاكم هذا حديث صحيح عـلى شرط مسلم ولم يخرجاه . =

= أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا سليمان بن عبيد ، حدثنا أبو الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الخدري : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يخرج في آخر أمّتي المهديّ يسقيه الله الغيث ، وتخرج الأرض نباتها ، ويعطي المال صحاحاً ، وتكثر الماشية وتعظم الأمّة يعيش سبعاً أو ثمانياً ، يعني حججاً .

قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا حجّاج بن الربيع بن سليمان ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن مطر وأبي هارون ، عن أبي الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تُملأ الأرض جوراً وظلماً فيخرج رجل من عترتي . الحديث .

[قال الحاكم] : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

[حديث أبي هريرة في قيام المهديّ من أهل البيت عليهم السلام وأنه من الأمور الحتميَّة قبل قيام القيامة] .

٥٧٠ ـ أخبرني شيخنا نجم الدين عثمان بن الموفَّق بقراءتي عليه ، أنبأنا عبد الحميد ابن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازة ، أنبأنا أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني ، أخبرني الشيخ فخر الدين عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي إجازة بروايته عن [عمر بن محمد بن محمد][(١)] والشيخة أمّ العرب فاطمة بنت عليّ بن القاسم ابن عساكر الدمشقية بروايتها عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني إجازة بروايتهم [(٢)] ثلاثتهم عن الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد الحداد الإصفهاني إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله ، قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن عمر ، حدَّثنا أبو حصين محمّد بن الحسن بن حبيب ، حدَّثنا بحر بن عبد المجيد ، حدَّثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حسين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

[قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :] لايقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم . ولو لم يبق إلاّ يوم لطوَّل الله ذلك اليوم حتّى يفتحها [(٣)] .

---

(١) ما بين المعقوفين أخذناه من الحديث : (٢٥٧) من السمط الأول وكان محلَّه في الأصل بياضاً .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي أصـلي : « بروايتهما » .

ورواه عنه في ذيل الحديث : (٣٦) في الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام ص٦٩٥ والظاهر أن فيهما معاً حذفاً .

(٣) ورواه أيضاً ابن ماجة في أبواب الجهاد من تحت الرقم : (١٠٠٠) من سُنَنه .

ورواه عنه في فضائل الخمسة : ج٣ ص٣٣٠ .

[حديث أبي سلمى في ازدهار الدنيا بقيام المهديّ المنتظَر صلوات الله وسلامه عليه] .

٥٧١ ـ وبالأسانيد المذكورة[١] إلى الإمام السعيد ضياء الدين أخطب الخطباء موفَّق بن أحمد المكّي الخوارزمي رحمه الله[٢] قال : أخبرني قاضي القضاة نجم الدين محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إليَّ من همدان ، أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي رحمه الله ، عن الإمام محمد بن أحمد بن عليّ بن شاذان رحمه الله ، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ ، حدَّثني عليّ بن عليّ بن سنان الموصلي [أنبأنا] أحمد بن محمد بن صالح ، عن سلمان ابن محمد ، عن زياد بن مسلم[٣] عن عبد الرحمان ابن يزيد بن جابر ، عن سلامة :

عن أبي سلمى [٤] راعي [إبل] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول[٥] : ليلة أُسْري بي إلى السماء قال لي الجليل جلَّ جلاله : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه » [٢٨٥/البقرة : ٢] قلت : « والمؤمنون » قال : صدقت يا محمد من خلَّفت في أمّتك ؟ قلت : خيرها . قال : عليّ بن أبي

---

(١) في الحديث : (٥٥١) المتقدم في ص٢٩٢ في الباب : (٦١) وغيره مما تقدمه .

(٢) ورواه عن ابن شاذان في الفصل السادس من مقتل الحسين عليه السلام ص٩٥ ط١ .

(٣) كـذا في مقتل الخوارزمي ، وفي أصـلي من مخطوطة طهران من فرائد السمطين : « عن زيات بن مسلم » .

(٤) ذكره ابن حجر تحت الرقم : (٥٦٣) من باب الكنى من كتاب الإصابة : ج٤ ص٩٤ قال :
أبو سلمى الراعي خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال : اسمه حريث . ووقع مسمى عند ابن مندة وغيره . تقدم في الأسماء ...

(٥) مـن قوله : « قال سمعت ـ إلى قوله ـ ـ يقول » كان قد سقط من نسخة طهران من فرائد السمطين ، وأخذناه من مقتل الخوارزمي ، ومما رواه عنه في الحديث : (٢٧) من الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام ص٦٩٥ .

طالب ؟ قلت : نعم يا ربِّ . قال : يا محمد إنيّ اطلعت على الأرض إطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من أسمائي فلا أُذكر إلاّ ذُكِرت معي فأنا المحمود وأنت محمد . ثمّ اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وشققت له إسماً من أسمائي ، فأنا الأعلى وهو عليّ .

يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من شبح نوري[1] [و] عرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان [عندي] من الكافرين .

يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم .

يا محمد [أ] تحبّ أن تراهم ؟ قلت : نعم يا ربّ . فقال لي : التفت عن يمين العرش . فالتفتّ فإذا أنا بعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر ، وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ ابن محمد ، والحسن بن عليّ والمهديّ في ضحضاح من نور قياماً يصلّون [و] هو في وسطهم ـ يعني المهديّ ـ كأنّه كوكب درّيّ .

وقال : يا محمد هؤلاء الحجج ، وهو الثائر من عترتك ، وعزّتي وجلالي إنّه الحجّة الواجبة لأوليائي ، والمنتقم من أعدائي .

---

(٦) كـذا في أصلي ، وفـي مقتل الخوارزمي : « من سنخ نور من نوري » .

[حديث الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام المشتمل على تعداد الأئمة من ولده ، وأن الثاني عشر منهم المهديّ عليه السلام] .

٥٧٢ ـ أنبأنا الشيخ تاج الدين عليّ بن أنجب الخازن المعروف بابن الساعي رحمه الله ، أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المُطرّزي كتابة ، أنبأنا الإمام ضياء الدين أخطب الخطباء أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي الخوارزمي[١] ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ أخبرنا قاضي القضاة نجم الدين فخر الإسلام محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إليَّ من همدان ، أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن عليّ الزينبي ، عن الإمام محمد بن أحمد بن عليّ بن شاذان ، عن [محمد بن] عليّ بن الفضل ، عن محمد بن القاسم ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن موسى بن عثمان ، عن الأعمش ، حدّثنا أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن سعيد ابن بشر [٢] :

عن عليّ بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : أنا واردكم علي الحوض ، وأنت يا عليّ الساقي ، والحسن الرائد[٣] والحسين الآمر وعليّ بن الحسين الفارط ، ومحمد بن عليّ الناشر ، وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبّين والمبغضين وقامع المنافقين ، وعليّ بن موسى معين المؤمنين[٤] ومحمد بن عليّ منزل أهل الجنّة في درجاتهم ، وعليّ بن محمد خطيب شيعته ومزوّجهم الحور العين ، والحسن بن عليّ سراج أهل الجنة يستضيئون به . والمهديّ[٥] شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلاّ لمن يشاء ويرضى .

---

(١) رواه في الفصل السادس من مقتل الحسين عليه السلام : ج١ ، ص٩٤ ط١ .

(٢) كذا في أصلي من مخطوطة طهران من فرائد السمطين ، وفي مقتل الخوارزمي : « حدثني أبو إسحاق ، عن الحرث وسعيد بن بشير ... » . وما وضعناه بين المعقوفين أيضاً مأخوذ منه .

(٣) كذا في أصلي ، وفي مقتل الخوارزمي : « الذائد ... » .

(٤) كذا في أصلي ، وفي مقتل الخوازمي : « مزيّن المؤمنين » .

(٥) هذا هو الصواب الموافق لمقتل الخوارزمي ، وفي أصلي : « والهادي » .

[شزرات أخر من أحاديب أبي سعيد الخدري حول المهديّ المنتظَر صلوات الله وسلامه عليه] .

٥٧٣ ـ أنبأني الشيخ أبو عبد الله [محمد] بن يعقوب بن أبي الفرج بسماعه على الشيخ حنبل بن [ ] أبي سعادة الرصافي[١] قال : أنبأ [نا] أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو عليّ الحسن ابن عليّ بن المذهب سماعاً عليه ، قال : أنبأنا جعفر بن حمدان القطيعي سماعاً عليه ، قال : حدّثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني[٢] قال : حدّثني أبي ، قال : حدثنا الحسين بن موسى ، قال : حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن أبي هارون العبدي ، ومطر الورّاق ، عن أبي الصديق الناجي [بكر بن عمرو] :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم : يملأ الأرض جوراً وظلماً ، فيخرج رجل من عترتي يملك سبعاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً[٣] .

---

(١) بقدر كلمتين أو مثل ما أبقيناه بياضاً بين المعقوفين كان في الأصل بياض .

(٢) رواه في الحديث : (٦١٣) من مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند : ج٣ ص٧٠ ط١ .

وأيضاً رواه أحمد في الحديث : (٢٦٠) من مسند أبي سعيد من كتاب المسند : ج٣ ص٢٨ ط١ ، قال :

حدثنا عبد الصمد ، حدثنا حمّاد بن سلمة ، أنبأنا مطرف المعلّ ، عن أبي الصديق [الناجي بكر ابن عمرو] :

عن أبي سعيد [الخدري] : أن رسول الله صلى الله عليه وسلَّم قال : تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً .

وأيضاً رواه أحمد في الحديث : (٣٥١) من مسند أبي سعيد من كتاب المسند : ج٣ ص٣٦ قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدّثنا عوف ، عن أبي الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم : لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً ـ قال : ـ ثم يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي يملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وعدواناً .

وأيضاً رواه أحمد في الحديث : (٢٠١) من مسند أبي سعيد مـــن كتاب المسند : ج٣ ص٢١ قال :

حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت زيداً أبا الحواري قال : سمعت أبا الصديق يحدّث عن أبي سعيد الخدري ، قال :

خشينا أن يكون بعد نبيّنا حدث فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال : يخرج المهديّ في أمّتي خمساً أو سبعاً أو تسعاً ـ زيد الشاك ـ قال : قلت : أيّ شيء ؟ قال : سنين . ثم قال : يرسل السماء عليهم مدراراً : ولا تدخّر الأرض من نباتها شيئاً ويكون المال كدوساً . قال : يجيء الرجل إليه فيقول : يا مهديّ أعطني أعطني . قال : فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمل .

وأيضـاً رواه في الحـديـث : (٢٥٠) من مسند أبي سعيد مـن كتاب المسند : ج٣ ص٢٧ ط١ ، قال :

حدثنا ابن نمير ، حدثنا موسى ـ يعني الجهني ـ قال : سمعت زيد العمي قال : حدثنا أبو الصديق الناجي ، قال :

سمعت أبا سعيد الخدري ، قال : قال النبيّ صلى الله عليه وسلّم : يكون من أمّتي المهديّ إن طال عمره أو قصر عمره عاش سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء قطرها .

٥٧٤ ـ أخبرنا العدل المقرئ أبو محمد : محمد بن أبي القاسم ابن عمر بن أبي القاسم البغدادي بقراءتي عليه ، قال : أنبأنا محي الدين يوسف بن عبد الرحمان الجوزي .

وأخبرني الشيخ مجد الدين أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي إجازة ، قال : أنبأنا الإمام جمال الدين عبد الرحمان بن عليّ ابن الجوزي ، قال : [أنبأنا] مجد الدين إجازة ، قال : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد [بن] الحصين الشيباني سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن المذهب ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، قال : حدَّثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، قال : حدَّثني أبي ، أبو عبد الله أحمد ابن حنبل[1] حدثنا أبو معاوية شيبان ، عن مطر بن طهمان عن أبي الصديق الناجي [بكر بن عمرو] :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي أجلىٰ أقنىٰ[2] يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً ، يكون سبع سنين .

قال الشيخ عبد الرحمان الجوزي : الأجلى : الذي قد انحسر الشعر عن جبهته إلى نصف رأسه . والقنا : إحديداب في الأنف .

ورواه أيضاً الحاكم في آخر كتاب الفتن والملاحم من المستدرك : ج٤ ص٥٥٨ قال :

حدثنا عبد الله بن سعد الحافظ ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، وإبراهيم بن إسحاق ، وجعفر بن محمد بن أحمد الحافظ ، قالوا : حدثنا نصر بن عليّ ، حدثنا محمد بن مروان ، حدثنا عمارة بن أبي حفصة ، عن زيد العمّي ، عن أبي الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الخدري ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، قال : يكون في أمّتي المهديّ إن قصر فسبع وإلاّ فتسع . تنعم أمّتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها قطّ ، تؤتي الأرض أكلها ولا تدخّر عنهم شيئاً ، والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول : يا مهديّ أعطني ، فيقول : خذ .

(١) رواه أحمد في الحديث : (١٦٧) من مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند : ج٣ ص١٧ ، ط١ ، ولفظة : « الأرض » غير موجودة فيه .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للمسند ، وفي الأصل : (القنى) . والأقنى من الأنوف : ما به قناً أي ما ارتفع وسط قصبته وضاق منخره . والمؤنّث قنواء .

[حديث الصحابي العظيم حذيفة بن اليمان حول الإمام المهديّ عليه السلام وأنّه من ولد الإمام الحسين صلوات الله عليه] .

٥٧٥ ـ أخبرني الشيخ الإمام العلامة نجم الدين عثمان بن الموفَّق الأذكاني رحمه الله بقراءتي عليه بإسفرايين في مسجده بمحلَّة رأس المقدَّم ليلة السبت الرابع والعشرين من صفر سنة أربع وستّين وستّ مأة ـ قلت [له] : أخبركم الإمام مجد الدين عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازة ؟ فأقرَّ به ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام الحافظ قطب الدين شيخ الإسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطَّار الهمداني .

وأخبرني المشايخ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، وإبراهيم بن إسماعيل الدرجي وإسكندر بن سعد بن أحمد بن محمد الطاووسي ، ومحيي بن الحسين بن عبد الله[١] إجازة بروايتهم عن أمّ هانئ عفيفة بنت أبي بكر ابن أحمد الحدّاد الإصفهاني بإصفهان ـ قالت عفيفة إجازة : ـ قال [٢] : حدَّثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثنا العباس بن بندار[٣] حدَّثنا عبد الله بن زياد الكلابي ، عن الأعمش ، عن زِرّ ابن حُبَيْش :

عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ما هو كائن ، ثم قال :

---

(١) ورواه عنه في الحديث : (١٧) من الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام ص٦٩٤ .

(٢) كذا في الأصل ، ولا يوجد لفظة : « قال » هذه في كتاب غاية المرام .

(٣) كذا في الأصل ، وفي كتاب غاية المرام : « العباس بن بكّار ... » ؟

والحديث رواه أيضاً في آخر الباب : (٥) من كتاب تيسير المطالب ص٨٨ ط١ .

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوَّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي . فقام سلمان رضي الله عنه فقال : يا رسول الله من أيّ ولدك هو ؟ قال : من ولدي هذا . فضرب بيده على [ظهر] الحسين رضي الله عنه [١] .

[قبسات من حديث الصحابي العظيم عبد الله بن مسعود حول ظهور المهديّ صلوات الله عليه قبل قيام الساعة] .

٥٧٦ ـ ٥٧٧ ـ أخبرني الشيخ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر إجازة ، قال : أخبرنا الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن عليّ بن الجوزي ، قال : أنبأنا أبو القاسم ابن الحصين سماعاً عليه ، أنبأنا أبو عليّ [الحسن] بن عليّ بن المذهب سماعاً عليه ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان سماعاً عليه ، قال : حدَّثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، قال : حدَّثني أبي أحمد[١] قال : حدَّثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدَّثنا عاصم ، عن زِرّ :

---

(١) ورواه أيضاً المحبّ الطبري في عنوان : « ما جاء أن المهديّ من ولد الحسين » من كتاب ذخائر العقبى ص ١٣٦ ، وقال : فيحمل ما ود مطلقاً على هذا المقيّد .

وأيضاً روى الحاكم في آخر كتاب الفتن والملاحم من المستدرك : ج٤ ص٥٥٧ :
أخبرني أبو النضر الفقيه ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، أنبأنا أبو المليح الرقي ، حدثني زياد بن بيان ـ وذكر من فضله ـ قال : سمعت عليّ بن فضيل يقول :
سمعت سعيد بن المسيَّب يقول : سمعت أم سلمة تقول : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يذكر المهديّ ، فقال : نعم هو حقّ وهو من بني فاطمة .
وحدَّثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ، حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ، حدثنا عمرو بن خالد الحرّاني ، حدثنا أبو المليح ، عن زياد بن بيان ، عن عليّ بن نفيل :
عن سعيد بن المسيّب ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : ذكر رسول الله صل الله عليه وآله وسلّم المهديّ فقال : هو من ولد فاطمة .

(١) رواه أحمد في أوائل مسند عبد الله بن مسعود تحت الرقم : (٣٥٧١) من كتاب المسند : ج٥ ص١٩٦ ، ثم قال عبد الله : =

عن عبد الله ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يلي [الناس] رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي .

[وله] طريق آخر [قال عبد الله بن أحمد :] حدَّثني أبي أحمد ، حدَّثنا يحيى ابن سعيد ، عن سفيان ، قال : حدَّثني عاصم ، عن زِرّ :

عن عبد الله ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : لا تذهب الدنيا ـ أو [قال] : لا تنقضي الدنيا ـ حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .

= قال أبي : حدثنا [سفيان] به في بيته في غرفته أراه سأله بعض ولد جعفر بن يحيى أو خالد بن يحيى .
ثم ذكر الحديث تحت الرقم : (٣٥٧٢) عن طريق آخر وقال :
حدثنا عمر بن عبيد ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ بن حبيش :
عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي إسمه يواطئ إسمي .
ثم ذكر الحديث التالي تحت الرقم : (٣٥٧٣و ٤٠٩٨) وصحح أحمد محمد شاكر الأسانيد كلها ثم قال :
والحديث رواه أبو داوود : ٤ : ١٧٣ . والترمذي: ٣ ص٢٣١ بمعناه نحوه من طرق عن عاصم ، عن زرّ . قال الترمذي حديث حسن صحيح . وقال في عون المعبود : وسكت عنه أبو داود . والمنذري وابن القيم .
وقال الحاكم : رواه الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم . قال : وطرق عاصم عن زرّ عن عبد الله كلها صحيحة إذ عاصم إمام من أئمّة المسلمين .
ثم قال ولم أجد الحديث في المستدرك من حديث ابن مسعود ، ولكنَّه روى حديث أبي سعيد في معنى هذا والحديث رواه في : ج٤ ص٥٥٧ من طريق أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري وصحّحه على شرط الشيخين ثم قال :
وطرق حديث عاصم عن زرّ عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصَّلته في هذا الكتاب بالإحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود ، إذ هو إمام من أئمة المسلمين .
ورواه الخطيب ١ : ٣٧٠ بإسناده من طرق عن عاصم عن زرّ . وسيأتي بمعناه أيضاً [في الحديث] ٣٥٧٢ و ٣٥٧٣ و ٤٠٩٨ و ٤٢٧٩ وانظر [الحديث] ٦٤٥ و ٧٧٣ .
أقول : ثم حمل أحمد محمد شاكر حملة شعواء على ابن خلدون في مقدَّمته ص٢٥٨ ـ ٢٦٠ . فليراجع كلام أحمد محمد شاكر فإنَّه كثير الفوائد .
ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة يحيى بن إسماعيل من المعجم الصغير : ج٢ ص١٤٨ ، قال :
حدثنا يحيى بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن محمد بن زياد بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي حدثنا جعفر بن عليّ بن خالد بن جرير بن عبد الله البجلي ، حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن عاصم ابن أبي النجود ، عن زرّ بن حبيش :
عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه إسمي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .
[قال الطبراني] : لم يروِه عن أبي الأحوص إلاّ جعفر بن عليّ ، تفرَّد به يحيى بن إسماعيل .

٥٧٨ ـ أنبأني الشيخ تاج الدين عليّ بن أنجب الخازن شفاهاً ، قال : أخبرني مجد الدين أبو سعد عبد الله بن عمر الصفّار كتابة من نيسابور ، قال : أنبأني جدّي لأمّي أبو نصير عبد الرحيم بن عبد الكريم القُشَيري إجازة ، قال : أنبأنا أبي الأستاذ الإمام عبد الكريم بن هوازن القُشَيري سماعاً عليه ، قال : أخبرنا أبو سعيد الإسماعيلي رحمه الله ، أنبأنا أبو محمد ابن أحمد بن عبد الله المربي ، حدّثنا عبد الله بن غنّام بن حفص بن غياث ، قال : حدّثنا محمد بن العلاء أبو كريب ، حدّثنا إسحاق بن منصور ، حدّثنا سليمان بن قرم ، عن عاصم ، عن زِرّ :

عن عبد الله قال : قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : لا تنقضي الدنيا ـ [أو] لا تذهب الدنيا ـ حتّى يلي أمّتي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .

---

٥٧٨ ـ وقريباً منه رواه أيضاً في ترجمة محمد بن عيسى من أخبار إصبهان : ج٢ ص١٩٥ .

ورواه أيضاً في ترجمة أحمد بن محمد بن إسماعيل أبـي بكر الهيتي تحت الرقم : (٢٢٧٢) من تاريخ بغداد : ج٤ ص٣٨٨ قال :

أخبرنا عبد الغفّار بن محمد بن جعفر المؤدّب ، حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الهيتي أبو بكر ـ قدم بغداد ـ حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا إسحاق ابن منصور السلولي ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن عاصم ، عن زرّ :

عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : لا تنقضي الدنيا ـ أو لا تذهب الدنيا ـ حتى يلي [الناس] رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .

ثم ذكر توثيق الهيتي وأنه قدم بغداد سنة ٣١٧ .

أقول : ورواه أيضاً في ترجمة أبي جعفر الدوري محمد بن أحمد تحت الرقم : (٣١٧) في ج١ ، ص٣٧٠ .

وأيضاً رواه أبو نعيم بسند آخر في ترجمة سعيد بن الحسن بن سعيد من أخبار إصبهان : ج١ ، ص٣٢٩ قال :

حدثنا أحمد بن بندار ، حدثنا عباس بن حمدان ، حدثنا إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن يعقوب ، عن سعيد بن الحسن ابن أخت ثعلبة ، عن أبي بكر بن عيّاش ، عن عاصم :

عن زِرّ ، عن عبد الله ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال : يلي أمر هذه الأمّة في آخر زمانها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .

وقريباً منه رواه أيضاً في ترجمة خلف بن حوشب من كتاب حلية الأولياء : ج٥ ص٥٧ قال :

حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية وعليّ بن إسحاق ، ومحمد ابن أبان ، قالوا : حدثنا يوسف بن حوشب ، قال : حدثنا ابويزيد الأعور ، عن عمرو بن مرّة :

عن زِرّ بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .

[حديث العباس بن عبد المطَّلب حول المهديّ عليه السلام وأنّه من ولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلَّم .
وكلام] للشيخ الإمام أبي عليّ الفضل بن عليّ بن الفضل الطبرسي رحمه الله :

٥٧٩ ـ أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهّر الحليّ فيما كتب لي بخطّه رحمه الله تعالى : أنّ الشيخ الكبير الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردَّة النيلي ، أنبأه عن الحسن ابن أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي إجازة بروايته عن والده جميع رواياته وتصانيفه ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان ، قال : حدَّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد القمّي ، قال : أنبأنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، حدَّثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العباس ، قال :

حدَّثني أبي ، قال : كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهديّ وما ذكر من عدله فأطنب في ذلك فقال الرشيد : إنيّ أحسبكم أنَّكم تحسِبون أن أبي المهديّ [1] حدَّثني أبي عن أبيه ، عن جدّه ، عن ابن عباس :

عن أبيه العباس بن عبد المطَّلب أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال له : يا عمّ يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ، ثم يكون أمور كثيرة وشدَّة عظيمة ، ثم يخـرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ويمكث في الأرض ما شاء الله ، ثم يخرج الدجال .

قال الطبرسي : هذا بعض ما جاء من الأخبار من طرق المخالفين ورواياتهم في النصّ على عدد الأئمة الإثني عشر رضوان الله عليهم ، وإذا كانت الفرقة المخالفة قد نقلت كما نقلته الشيعة الإمامية ولم تنكر ما تضمَّنه الخبر ، فهو أدلّ دليل على أن الله تعالى هو الذي سخَّرهم ، لروايته إقامةً لحجَّته وإعلاءاً لكلمته ، وما هذا الأمر إلاّ كالخارق للعادة والخارج عن الأمور المعتادة ، ولا يقدر عليه إلا الله سبحانه الذي يذلّل الصعب ويقلّب القلب ، ويسهّل العسير وهو على كل شيء قدير .

---

(١) لعلَّ هذا هو الصواب ، أو الصواب : « إنيّ أحسبكم أنَّكم تحسبونه أنَّه المهديّ ... » .أو الصواب : « إني أحسبكم أنكم تحسبون أنيّ المهديّ ... » . وفي مخطوطة طهران من أصـلي هكذا : « إني أحسبكم أنّه تحسبونه أني المهديّ ... » . غير أن كلمة : « تحسبونهُ » كانت مهملة في الأصل .

[أحاديث أخر عن أبي سعيد الخدري في صفة المهديّ صلوات‌الله‌عليه وأنَّه من أهل البيت عليهم السلام] .

٥٨٠ ـ ٥٨٢ ـ أنبأني البدر محمد بن أبي الكرم [عبدالرزاق] بن أبي بكر ابن حيدر بروايته ، عن أمّ هانئ عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبد الله الفارقانية إجازة .

وأخبرنا شيخنا الإمام أبو عمرو عثمان بن الموفّق بقراءتي عليه بإجازته ، عن عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار الهمداني ، قال : أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الإصفهاني ، قال : حدّثنا الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصفهاني ، قال : حدّثنا الإمام أبو محمد بن حيّان ، حدّثنا عباس عن مجاشع ، حدّثنا محمد بن أبي يعقوب ، حدّثنا عمرو بن عاصم ، حدّثنا ابن العوام ، عن قتادة ، عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم أنّه قال : المهديّ منّا أهل البيت ، رجل من أمّتي أشمّ الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

وبهذا الإسناد إلى أبي نعيم ، حدّثنا الوليد عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي نضرة أو عن أبي الصديق :

عن أبي سعيد الخدري أنَّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهديّ منّا ، أجلى الجبين أقنى الأنف[1] .

---

(١) وقريباً منه رواه بسند آخر في ترجمة أحمد بن محمد بن الحسين من أخبار إصبهان : ج١ ، ص٨٣ قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن الحسين الأنصاري ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين ابن حفص ، حدثنا جدي الحسين ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم ، عن مطر الوراق : عن أبي الصديق الناجي : عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقـوم الساعة حتى يستخلف رجل من أهل بيتي أجنأ أقنى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبل ذلك ظلماً ويكون سبع سنـــين . .

وبهذا الإسناد إلى أبي نعيم ، حدَّثنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزي في كتابه ، حدَّثنا همّام بن محمد بن أيّوب ، حدَّثنا طالوت بن عبّاد ، حدَّثنا سويد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمان بن عوف ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يبعث الله تعالى من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أعلا الجبهة ، يملأ الأرض عدلاً ، يفيض المال فيضاً .

[حديث آخر عن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أن المهديّ عليه السلام من أهل البيت وأن الله تعالى يصلح أمره في ليلة] .

٥٨٣ ـ أخبرني الشيخان : شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله ابن عساكر الشافعي ، وبدر الدين أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الخلال بقراءتي عليهما مفردين بدمشق المحروسة ، قلت لكل واحد منهما : أخبرك الشيخ الصالح أبو الحسن عليّ ابن أبي عبد الله بن المقير البغدادي إجازة ؟ فأقرَّ به ، قال : أنبأنا أبو الفطر محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ الحافظ السلامي إذناً ، قال : أنبأنا أبو الحسن ابن المبارك ابن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، قال : أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن محمد بن شاذان قراءة عليه في رجب سنة ثلاث وعشرين وأربعمأة ، قال : أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله قراءة عليه في منزله بدرب الضفادع ، قال : حدَّثنا عبد الملك بن محمد ، حدَّثنا أبو نعيم[1] حدَّثنا [أبو عمرو بن حمدان ، حدَّثنا الحسن بن سفيان ، حدَّثني ابن نمير ، حدَّثنا أبي ، وأبو نعيم ، قالا : حدَّثنا] ياسين العجلي وكان يجالسنا عند سفيان الثوري ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه :

عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهديّ منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

---

(١) والظاهر أنه أحمد بن عبد الله الإصبهاني صاحب حلية الأولياء ، والحديث رواه في ترجمة إبراهيم بن محمد

ابن الحنفية من أخبار إصبهان : ج١ ، ص١٧٠ ، وأيضاً قال قبله :

حدثنا أبو بكر الطلحي ، حدثنا محمد بن عليّ العلوي ، حدثنا محمد بن عليّ بن خلف ، حدثنا حسن ابن صالح بن أبي الأسود ، عن محمد بن فضيل ، حدثني سالم بن أبي حفصة :

عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن عليّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : المهديّ منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في أوائل مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم : (٦٤٥) من كتاب المسند : ج١ ، ص٨٠ ، وفي : ط٢ : ج٢ ص٥٨ قال :

حدثنا فضل بن دُكين ، حدثنا ياسين العجلي ، عن إبرهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن عـلي ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهديّ منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

وصحّحه أحمد محمد شاكر في تعليقه ، وقال : قال يحيى بن يمان : رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث . وقال ابن عديّ : هو معروف به .

وإبراهيم بن محمد بن الحنفية ، وثقه العجلي ، وابن حبّان ، وترجمه البخاري تحت الرقم : (....) من التاريخ الكبير في : ج١ ، ص٣١٧ وذكر [عنه] هذا الحديث .

والحديث رواه ابن ماجة تحت الرقم : (...) من كتاب ..... من سننه : ج٢ ص٣٦٩ .

وأيضاً رواه أحمد في أوائل مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم : (٧٧٣) من كتاب المسند : ج١ ، ص٩٩ ط١ ، وفي ط٢ : ج٢ ص١١٨ ، قال :

حدثنا حجّاج وأبو نعيم قالا : حدثنا فطر ، عن القاسم بن أبي بزّة ، عن أبي الطفيل ، قال حجّاج [قال] : سمعت علياً يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عزَّ وجلّ رجلاً منّا يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً .

قال أبو نعيم : رجلاً منّا [كذا] قال : وسمعته مرة يذكره عن حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن عليّ ، عن النبيّ صـلى الله عليه وسلم .

أقول : ورواه البزار في مسند عليّ عليه السلام من مسنـده : ج١/ الورق ١٠٤/ب/ قال :

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : أنبأنا أبو نعيم ، قال : أنبأنا فطر ، عن القاسم بن أبي بزّة ، عن أبي الطفيل ، عن عليّ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

ثم قال البزّار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عليّ بهذا اللفظ بإسناد أحسن من هذا الإسناد .

[حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي حول المهديّ المنتظَر صلوات الله عليه] .

٥٨٤ ـ أخبرني العدل المقرئ محمد بن أبي القاسم بقراءتي عليه بالخان الجديد ظاهر باب السور بمدينة بغداد [في] الحادي والعشرين من شعبان سنة خمس وتسعين وستّمأة ، قال : أنبأنا الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن عليّ بن النبيطي إجازة إن لم يكن سماعاً ، وشيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي قدّس الله روحه إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ أبو زرعة طاهر بن محمد بن عليّ المقدسيّ ، قال شيخ الإسلام : سمعت عليه جميع سنن الإمام ابن ماجة رحمه الله ، قال : أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقوّمي إجازة إن لم يكن سماعاً ـ وكان الشيخ أبو زرعة محقّقه سماعه [ولكن كان] يقرئ عليه كذلك احتياطاً ـ قال : أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، قال : أنبأنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن سلمة ، قال : حدّثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني رحمه الله[1] قال : حدّثنا حرملة بن يحيى المصري ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، قالا : أنبأنا أبو صالح عبد الغفّار بن داوود الحرّاني ، حدّثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي :

عن عبد الله الحارث بن جزء الزبيدي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهديّ ، يعني سلطانه .

---

(١) رواه في كتاب الفتن تحت الرقم : (٤٠٨٨) من سننه : ج٢ ص١٣٦٨ .

[أحاديث جابر بن عبد الله الأنصاري والإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعبد الله بن عباس حول المهديّ المنتظَر جعلنا الله فداه وأسعدنا بأيّامه المتشعشعة] .

٥٨٥ ـ أخبرني الشيخ الصالح صدر الدين إبراهيم ابن الشيخ الإمام عماد الدين محمد ابن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي قدَّس الله روحه العزيز ، قلت له : أخبرك الشيخ أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن المعين البغدادي إجازة بروايته عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي إجازة بروايته عن الحافظ أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي إجازة ، قال : حدَّثني الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري رضي الله عنه ، حدَّثني محمد بن الحسن بن عليّ ، قال : حدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن أبي أوكس ، قال : حدَّثنا مالك بن البين ، قال : حدثنا محمد بن المنذر :

عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أنكر خروج المهديّ فقد كفر بما أنزل على محمد ، ومن أنكر نزول عيسى فقد كفر ، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر ، فإن جبرئيل عليه السلام أخبرني بأن الله عزّ وجلّ يقول : من لم يؤمن بالقدر خيره وشرّه فليتَّخذ ربّاً غيري .

٥٨٦ ـ ٥٨٩ ـ أنبأني السيّد الإمام جمال الدين رضيّ الإسلام أحمد بن موسى ابن جعفر بن محمد الطاووسي الحسني رحمه الله ، قال : أنبأنا شيخ الشرف شمس الدين فخار بن معد الموسوي ، أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمّي ، عن جعفر بن محمد الدوريستي ، عن أبيه ، عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابُوَيه القمّي[1] قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسرور ـ رضي الله عنه ـ

---

(١) رواه في أول الباب : (٢٥) وهو باب ما أخبر به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من وقوع الغيبة من كتاب إكمال الدين : ج١ ، ص٥٨٦ ، وفي ط١ ، ص١٦٧ ، وما وضعناه بين المعقوفات مأخوذ منه .

قال : حدَّثنا الحسين بن [محمد بن] عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن أبي جميلة المفضل بن صالح [عن جابر بن يزيد الجعفي] :

عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهديّ من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خَلْقاً وخُلُقاً ، تكون له غيبة وحيرة يضلّ فيها الأمم[١] ثمّ يقبل كالشهاب الثاقب يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

[وبالإسناد المتقدم] إلى ابن بابُوَيه [٢] قال : حدَّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطّار النيسابوري [قال : حدّثنا عليّ بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، قال : حدَّثنا حمدان بن سليمان النيسابوري] عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح ابن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر ، عن أبيه سيّد العابدين عليّ بن الحسين ، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبيه سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهديّ من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم ، يأتي بذخيرة الأنبياء[٣] عليهم السلام فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

وبهذا الإسناد [الذي مرَّ آنفاً] عن أمير المؤمنين عليه السلام والإكرام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم : أفضل العبادة انتظار الفرج .

وبالإسناد [المتقدّم] إلى ابن بابويه [قال :] حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله ، قال : حدَّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدَّثنا محمد بن إسماعيل ، عن عليّ بن عثمان ، عن محمد بن الفرات ، عن ثابت بن دينار ، عن سعيد ابن جبير :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ عليّ بن أبي طالب

---

(١) كذا في مخطوطة طهران من فرائد السمطين ، وفي الطبعة القديمة من كتاب إكمال الدين : « تكون به غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم ... » .

(٢) رواه مع التوالي في الحديث : (٥) وتواليه من الباب : (٢٥) من كتاب إكمال الدين : ج١ ، ص٢٨٧ ، وما وضعناه بين المعقوفات مأخوذ منه ، وأيضاً كان في أصلي تصحيفات صحَّحناها عليه .

(٣) كذا في الأصل الحاكي والمحكي عنه .

إمام أمَّتي وخليفتي عليها من بعدي ومن ولده القائم المنتَظَر الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً . والذي بعثني بالحق بشيراً إن الثابتين على القول [بـه] في زمان غيبته لأعـز من الكبريت الأحمر .

فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال : إي وربيّ ليمحّص الله [به] الذين آمنوا ويمحق الكافرين .

يا جابر إن هذا الأمر من أمر الله ، وسرّ من سرّ الله ، علمه مطويّ عن عباده [١] فإيّاك والشكّ فيه فإن الشكّ في أمر الله كفر .

[ما ورد عن الإمام الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام في البشارة بظهور المهديّ المنتظَر وإشراق الدنيا بنوره وسعادة العالمين في أيّامه الميمونة] .

٥٩٠ ـ أخبرنا السيّد الإمام المعظَّم العالم بقيّة السلف الصالح شرف الدين أبو جعفر الأشرف بن محمد بن جعفر الحسيني المدائني النحوي اللّغوي ببغداد بمسجد المختارة سنة خمس وتسعين وستّ مأة ، قال : أخبرنا االإمام منتجب الدين عـلي ابن عبيد الله بن الحسين بن بابُوَيه القمّـي ثمّ الرازي ، عن السيّد أبي محمد شمس الشرف ابن عليّ بن عبد الله الحسيني السيلقي ، عن الشيخ المؤيّد أبي محمد عبد الرحمٰن ابن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي ، عن الشيخ أبي المفضّل محمد بن الحسين ابن سعيد القمّي المجاور ببغداد إجازة عن الشيخ عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز صاحب الكفاية ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن بابُوَيه [٢] حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، حدَّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن سعيد ، عن الحسين بن خالد ، قال :

قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام : لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا تقيَّة له ، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم أي أعملكم بالتقيَّة .

---

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي أصـلي : « عليه مطوية » وفي كتاب إكمال الدين : « مطوي عن عباد الله » .

(٢) رواه مع الحديث التالي في الحديث : (٥) وتاليه من الباب : (٣٥) من كتاب إكمال الدين : ج٢ ص٣٧١ .

فقيل : إلى متى يا ابن رسول الله ؟ قال : إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا ، فمن ترك التقيَّة قبل خروج قائمنا فليس منّا .

فقيل له : يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت ؟ قال : الرابع من ولدي ابن سيّدة الإماء يطهّر الله به الأرض من كل جور ، ويقدّسها من كل ظلم ، وهو الذي يشكّ الناس في ولادته ، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره ، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً .

وهو الذي تطوى له الأرض ولا يكون له ظلّ . وهو الذي ينادي منادٍ من السماء يسمعه الله جميع أهل الأرض بالدعاء إليه ، يقول ؛ ألا إنَّ حجَّة الله قد ظهر عند بيت الله فاتَّبعوه فإنَّ الحقَّ فيه ومعه ، وهو قول الله عزَّ وجلّ : « **إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلَّت أعناقهم لها خاضعين** » [٤/الشعراء : ٢٦] .

٥٩١ ـ [وبالسند المتقدم عن محمد بن عليّ بن بابُوَيه قال :] حدَّثنا أحمد ابن زياد ـ وعنه حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ـ حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال :

سمعت دعبل بن عليّ الخزاعي يقول أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أوَّلها :

مدارس آيات خلت من تلاوة

فلما انتهيت إلى قولي :

خروج إمام لا محالة خارج ... يقوم على اسم الله والبركات
يميّز فينا كل حقٍّ وباطل ... ويجزي على النعماء والنقمات

بكى [الإمام] الرضا عليه السلام بكاءاً شديداً ثم رفع رأسه إليَّ فقال : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين ، فهل تدري من هذا الإمام ؟ ومتى يقوم ؟ قلت : لا يا مولاي إلاّ أنيّ سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً ، فقال : يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه عليّ ، وبعد عليّ

ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجَّة القائم المنتظَر في غيبته المطاع في ظهوره[و] لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوَّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

وأمّا متى ؟ فإخبار عن الوقت ، فقد حدَّثني أبي عن جدّي عن أبيه ، عن آبائه عن عليّ عليه السلام [أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم][1] قيل له : متى يخرج القائم من ذرّيَّتك ؟ فقال : مثله كمثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو [2] ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلاّ بغتة » [١٨٧/ الأعراف : ٧] [3].

[أحاديث أخر عن حبر الأمّة عبد الله بن العبّاس حول الإمام المهديّ صلوات الله وسلامه عليه .]

٥٩٢ ـ أخبرنا شيخنا العلامة أبو عمرو عثمان بن الموفّق رحمه الله بقراءتي عليه باسفرائين ـ ليلة السبت الرابع والعشرين من صفر سنة أربع وستين وستّ مأة ـ قلت له : أخبرك الإمام مجد الدين عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازة فأقرّ به ، قال : أنبأنا الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار المقرئ الهمذاني رحمه الله ، قال : أنبأنا المقرئ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الإصفهاني .

وأنبأني جماعة من المشايخ منهم المقرئ كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمٰن بن عبد اللطيف بن محمد بن وريدة المكبّر أبوه بجامع القصر الشريف ببغداد ، وشمس الدين يوسف بن محمد بن عليّ بن سرور الوكيل ، بروايتهما عن الشيخ أبي حفص

---

(١) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي ، وأخذناه من كتاب عيون الأخبار ، وإكمال الدين .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للباب : (٦٦) من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج٢ ص٢٧١ ، وفي أصلي : « ألا هو عزّ وجلّ » . وفي أكثر نسخ كتاب إكمال الدين : « إلاّ الله عزّ وجلّ ... » .

(٣) وهذا هو الحديث : (٣٥) من الباب : (٦٦) من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج٢ ص٢٧١ .

عمر بن محمد بن معمّر بن طبرزد إجازة ، والشيخان عزّ الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن عليّ بن نصر الحوابي كتابة ، ومحي الدين عبد المحيي بن أحمد بن أحمد ابن أبي البركات الحربي ، بروايتهما عن أبي الفرج محمد بن هبة الله بن كامل الوكيل إجازة ، قال : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن أبي عبد الرحمٰان طاهر بن محمد الشحامي إجازة ، قال : أنبأنا إمام الحرمَين أبو المعالي عبد الملك بن الإمام أبي محمد عبد الله ابن يوسف الجويني رحمهم الله إجازة ، قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عليّ بن خشيش ، حدَّثنا محمد بن هارون بن عيسى ، حدَّثنا ابن بشير الدمشقي ، حدَّثنا عبد الله بن معاذ ، حدَّثنا خالد بن يزيد القسري [١] أن محمد بن إبراهيم الإمام حدَّثه ، أنّ أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين ، حدَّثه عن أبيه ، عن جدّه :

عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهديّ في وسطها [٢] .

[و] روى هذا الحديث الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيّع الحافظ رحمه الله في تاريخ نيسابور من تصنيفه .

٥٩٣ ـ أخبرني الشيخان تاج الدين محمد بن محمود بن أبي القاسم السديدي ، وتاج الدين أبو طالب ابن أنجب بن عبد الله رحمهما الله إجازة ، قالا : أنبأنا الشيخ مجد الدين أبو سعد عبد الله بن الصفّار النيسابوري كتابة ، أنبأنا جدّي لأمي أبو نصر

---

(١) لعلَّ هذا هو الصواب ، وفي أصلي : « خالد بن يزيد القشيري » . .
والحديث رواه أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم : (٤٤٨) من مناقبه ص٣٩٥ ، قال :
أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان البزاز قراءة علينا من لفظه ـ في جامع واسط سنة خمس وثلاثين وأربع مأة ـ : حدثنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن موسى النصيبي ، حدثنا حميد بن مسبّح ، حدثنا أبو الطيّب أحمد بن عبيد الله الدارمي بأنطاكية ، حدثنا يمان بن سعيد ، حدثنا خالد بن يزيد البجلي ، عن محمد بن إبراهيم الهاشمي ، عن أبي جعفر [المنصور] عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف تهلك أمّة أنا في أوّلها وعيسى بن مريم في آخرها والمهديّ من ولدي في وسطها .
ورواه في هامشه عن الباب : (١٢) من كتاب البيان للكنجي الشافعي نقلاً عن أبي نعيم في كتاب أخبار المهديّ وعن كنز العمال : ج٧ ص١٨٧ ، وفي : ج٨ ص٢١٨ وعن منتخب كنز العمال ، بهامش مسند أحمد : ج٦ ص٣٠ .

(٢) وليتثبَّت أعزّة القراء في هذا الحديث وما هو بسياقه مما جعل المهديّ وسطاً وعيسى آخراً فإنيّ لم أكن متمكّناً حين تحقيق ما ها هنا من بذل وسعي وجهدي حول تحقيق هذا المقام .

٥٩٣ ـ والحديث رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة احمد بن محمد بن عبيد الله من تاريخ دمشق : ج٢ ص١٩٢ ـ وفي تهذيبه : ج٢ ص٦٢ ـ قال : =

عبد الرحيم بن الاستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمة الله عليهم إجازة ، أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ البيهقي ، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيّع ، قال : أنبأنا أبو زكريا العنبري ، حدّثنا محمد بن عميد ، قرأت على الحسن بن جرير الصوري ، عن عليّ بن هاشم ، أنبأنا خالد بن يزيد ، حدّثنا محمد بن إبراهيم :

أنّ أمير المؤمنين المهديّ حدّثه ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تهلك أمّة أنا في أوّلها وعيسى في آخرها والمهديّ من أهل بيتي في وسطها .

= كتب إليّ أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي ـ وحدثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الفقيه عنه ـ أنبأنا أبو القاسم عليّ بن المحسن بن علي التنوخي ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفّر بن موسى من لفظه ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيد الله الدمشقي ، أخبرني طاهر بن عليّ ، أنبأنا عليّ بن هاشم ، أنبأنا ابن الهيثم ، أنبأنا محمد بن إبراهيم أن أمير المؤمنين أبا جعفر حدثه ، عن أبيه عن ابن عباس [قال] : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كيف تهلك أمّة أنا في أولها وعيسى في آخرها ، والمهديّ في وسطها .

[أبيات لأمير المؤمنين عليه السلام في التوصية بالصبر وانتظار الفرج ، وعدم اليأس وقطع الرجاء من هجوم المكاره واستيطان المصائب في فناء المؤمنين] .

٥٩٤ ـ أنبأني الشيخ المسند أبو عليّ الحسن بن عليّ بن أبي بكر ابن يونس بن الخلال ـ أحلَّه الله تعالى في دار الجلال أرفع المحال وأوسع المجال ـ كتابة وشفاهاً بمحروسة دمشق سقاها الله صوب صونه وحماها ، وبفضله وعونه حرسها وتولاّها في شهور سنة خمس وتسعين وستّ مأة ، قال : أنبأنا الشيخ الثقة أبو طالب عقيل بن نصر بن عقيل الصوفي سماعاً عليه بقراءة أحمد بن محمود الجوهري في شعبان سنة تسع وثلاثين وستّ مأة ، قال : أنبأنا الشيخ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي سماعاً عليه ، أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد قراءة عليه وأنا حاضر أسمع ، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصفهاني رحمه الله ، قال : حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم [بن] الريان المصري المعروف باللكي[1] بالبصرة في نهر دبيس قراءة عليه في صفر سنة سبع وخمسين وثلاث مأة ، فأقرَّ به ، قال : حدَّثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم [بن] نبيط بن شريط أبو جعفر [الأشجعي]

---

(١) ورواه أيضاً الخطيب البغدادي بسنده عنه .

كما رواه عنه ابن عساكر في الحديث : (١٣١٢) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٣ ص٢٤٦ ط١ ، قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن يحيى بن جعفر بن عبد كوبة ، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريّان المصري ...

وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ منه .

والحديث رواه أيضاً قرة بن أياس الصحابي المترجم في كتاب الإصابة : ج٣ ص ١٣٢ .

كما رواه بسنده عنه أبو نعيم الإصبهاني في ترجمة قحذم من أخبار إصبهان : ج٢ ص١٦٥ ، قال : حدثنا محمد بن الفضل بن قديد ، حدثنا الحسن بن يوسف بن سعيد المصري ، حدثنا محمد بن يحيى ابن المطر المخرمي ، حدثنا داوود بن المجبّر بن قحذم ، عن أبيه قحذم بن سليمان :

عن معاوية بن قرّة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتملأنَّ الأرض جوراً وظلماً فإذا ملئت جوراً وظلماً بعث الله رجلاً مني اسمه اسمي فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

بمصر سنة إثنين وسبعين ومأتين ، قال :

حدَّثني أبي إسحاق بن إبراهيم بن نبيط [عن أبيه] عن جدّه نبيط بن شريط ، قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام :

إذا اشتملت على اليأس القلوب ... وضاق بما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت ... وأرست في أماكنها الخطوب
ولم ير لانكشاف الضرّ وجه ... ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث ... يجيء به القريب المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت ... فموصول به الفرج القريب

[قال المؤلّف :] وافق ختم هذا الكتاب بحمد الله الملك الوهّاب في ذكر الفرج المنتظَر في جميع الأبواب ، والغوث المرجوّ لانكشاف الغموم ، وانقشاع ضباب الأوصاب والأنصاب في الدنيا ويوم الحساب .

ونجز الفراغ من نظم هذه الفرائد في سلك الإنتخاب وكتبه وتحريره بعون الله تعالى وحسن تيسيره في شهر الله الأصبّ رجب سنة ستّ عشرة وسبع مأة .

[وقد حصل الفراغ من تأليفه في التاريخ المذكور] لعبد الله الفقير إلى رحمته إبراهيم بن محمد بن المؤيّد الحمّوئي عفى الله عنه ورضي عن سلفه ، وهو يقول :

أحمدك أللهمَّ يا مفرّج الكروب ؛ ومفرّح القلوب ـ ومروّح السرائر ومنوّر الضمائر ، وكاشف الدواهي العظام ، وغافر المُطَمَّرات من الجوايز والآثام[1] في الدنيا ودار السلام بولاية محمد وآله الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام ما ذَرَّ بارقٌ وسَحَّ غَمامٌ ، وناح قمريٌّ وهَدَلَ حَمامٌ ـ على توفيقك لهذا العبد الضعيف ـ الخائض في لجج الطغيان والخابط في ورطات الجهالة ؛ السائح في مَهامَه الخسارة وبِيْد الجَسارة على سُنَح الضلالة[2] ـ لاستخراج دُرَر هذه الفضائل من قاموس الأخبار ، ورَصْفِها في سِمْط الأبيات[3] .

وأشكرك [أللّهم] على هذه النعمة التي خصَّصتني بها مَنّاً منك وفضلاً ، فإن

---

(١) كذا في أصلي من مخطوطة طهران . والمُطمّرات : المطويّات والمدفونات .

(٢) بِيْد ـ على وزن عِيد ـ : جمع البيداء : الفلاة من الأرض . وتجمع أيضاً على بَيْداوات .
والسنح ـ كرمح ـ : وسط الشيء . وها هنا رسم الخط من أصلي كان غامضاً .

(٣) قاموس الأخبار : بحرها وأجواؤها المتّسعة . والرصف ـ كوصف ـ : تنظيم الشيء وضمّ بعضه إلى بعضه الآخر . والسمط ـ كحبر ـ : السلك أو الخيط ما دام اللؤلؤ منتظماً فيه .

[منك] جميع الآلاء والمنح والهبات .

فروّ أللهمَّ ما غرست في قلوبنا من محبة عبادك المعصومين وأئمتنا الطاهرين بسحائب المزيد[١] وأجزنا بشفاعتهم على الصراط الممدود ، وأجرنا بولايتهم من عذاب السعير ؛ وهول يوم الوعيد بلطفك الموعود ، وأظلّنا يوم العرض الأكبر تحت لوائهم المعقود ؛ وأوردنا ببركتهم ويُمْن دلالتهم حوض نبيّك المصطفى ـ محمد صاحب المقام المحمود صلواتك عليه وعلى آله ـ الكوثر المورود ، وأحينا على متابعتهم ، وأمتنا على محبّتهم وآنسنا في القبر بولايتهم ، واحشرنا بفضلك في زمرتهم وابسط علينا يوم القيامة ظلَّ رايتهم . وأدخلنا بشفاعتهم مدخل صدق إنّك حميد مجيد ، واعفُ عُمّنا بكرمك تكريماً لولايتهم [فإنك رحيم ودود[٢] .]

يا ربّ سهّـــل زياراتـــي مشاهدهم ... فإن روحي تهـــوى ذلك الطيّنـــا
يا ربّ صيّـــر حياتـــي في محبّتهـــم ... ومحشـــري معهـــم آمـــين آمينـــا

والحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام علي خير خلقه محمد وآله ومظهر حقّه محمد وأهل بيته الطيّبين الطاهرين أجمعين[٣]

---

(١) السحائب : جمع سحابة : الغيم .

(٢) بين قوله : « لولايتهم » . وقوله : « فإنك رحيم ودود » كان في نسخة طهران بياض بقدر ثمانية كلمات قريباً .

(٣) قال كاتب النسخة ومحقّقها : وأنا فرغت من إكمال استنساخ السمط الثاني هذا ـ بعدما افتقدت تقريباً من عشره مما كتبته في سنة : (١٣٩٧) ـ في أيام وليال آخرها ليلة الإثنين الخامس من شهر رمضان المبارك من العام : (١٣٩٩) في بيتي في بلدة « قمّ » المقدّسة حماها الله وجميع عواصم المؤمنين من الزلازل والقلاقل بحقّ محمد وآله الطيّبين الطاهرين .

وقد تصدّينا لنشره وطبعه في العام الثاني من سنة الفتح والإنتصار في أوائل شهر صفر المظفَّر من العام : (١٤٠٠) الهجري ، وفرغنا من إكمال الطباعة في أواخر شهر جمادى الأولى من العام .. فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

الصفحة

٣٠٤ كلام طويل للمؤلِّف حول أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين .

٣٠٨ الحديث : (٥٦١ ـ ٥٩٤) في قبس مما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حول بقيَّة الله في الأرضين المهديّ المنْتَظَر عجَّل الله تعالى فرَجَه وصلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين .
ويبتدئ بحديث الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري رضوان الله تعالى عليه

٣١٠ الحديث : (٥٦٢ ـ ٥٦٤) أحاديث عبد الله بن العباس حول المهديّ عليه أفضل الصلاة والسلام .

٣١٢ الحديث : (٥٦٥) رواية أبي أمامة الباهلي حول المترقِّب لقمع الجور والعدوان الإمام المهديّ عليه السلام .

٣١٣ الحديث : (٥٦٦ ـ ٥٦٩) قبس أُخر من روايات أبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر في البشارة بالمهديّ المنتَظَر صلوات الله عليه .

٣١٦ الحديث : (٥٧٠) رواية أبي هريرة حول القائم من آل محمد عجّل الله تعالى فَرَجَه .

٣١٨ الحديث : (٥٧١) ما ورد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حول ولده المهدي المنتَظَر صلوات الله عليه .

٣١٩ الحديث : (٥٧٢) ما ورد حول المهديّ المنتَظَر صلوات الله عليه برواية أبي سلمى [حريث] راعي إبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٢٠ الحديث : (٥٧٣ ـ ٥٧٤) قبسات أُخر مما رواها أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حول ابنه المهديّ المنتَظَر عليه السلام .

٣٢٣ الحديث : (٥٧٥) ما ورد عن الصحابي العظيم حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه حول كاشف الغمَّة عن الأمّة المهديّ المنتَظَر عجَّل الله تعالى فَرَجه وانه من أولاد الإمام الحسين عليه السلام .

٣٢٤ الحديث : (٥٧٦ ـ ٥٧٨) ما ورد عن الصحابي الكبير عبد الله بن مسعود حول إمام العصر وكاشف الكرب والحصر المهدي المنتَظَر عليه السلام.

٣٢٧ الحديث : (٥٧٩) ما ورد حول المهدي عليه السلام عن ظلمة بني العباس

الصفحة

عن آبائهم عن ابن عباس ، عن أبيه العباس بن عبد المطّلب .

ثم كلام العلامة الطبرسي رفع الله مقامه .

٣٢٨ الحديث : (٥٨٠ ـ ٥٨٢) قبسات أُخر حول الإمام المهديّ جعلنا الله فداه برواية الصحابي أبي سعيد الخدري وعبد الرحمان بن عوف .

٣٢٩ الحديث : (٥٨٣) قبس أُخر من روايات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حول ولده المهديّ المنتَظَر صلوات الله عليه .

٣٣١ الحديث : (٥٨٤) ما ورد حول الإمام المهديّ عجّل الله تعالى فرَجَه برواية عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي .

٣٣٢ الحديث : (٥٨٥ ـ ٥٨٩) ما ورد حول الإمام المهديّ عليه السلام برواية الصحابي الكبير جابر بن عبد الله الأنصاري رضوان الله عليه وبرواية الإمام أمير المؤمنين وعبد الله بن العباس .

٣٣٤ الحديث : (٥٩٠ ـ ٥٩١) ما ورد عن الإمام الرضا عليه السلام حول ولده المهديّ المنتَظَر صلوات الله عليه ، وفي ذيل الحديث الثاني أبيات لدعبل الخزاعي رحمه الله .

٣٣٦ الحديث : (٥٩٢ ـ ٥٩٣) حديثان آخران حول الإمام المهديّ عليه السلام برواية ظلمة بني العباس عن جدّهم عبد الله بن العباس رحمه الله .

٣٣٩ الحديث : (٥٩٤) أبيات لأمير المؤمنين عليه السلام في الحثّ على الصبر والتمسُّك بالرجاء والأمل مهما طالت المكار الخطوب ، وعدم اليأس من طول المدَّة واشتداد البليَّة .

٣٤٠ كلام المؤلِّف في ختام كتابه هذا ، وأنه فرغ من تأليفه في شهر رجب الأصبّ من سنة (٧١٦) الهجرية .

٣٤٧ فهرس مشايخ المصنف وشيخاته الذين روى عنهم في فرائد السمطين

٣٨٩ فهرس المواضيع والمطالب التي جاءت في كتاب فرائد السمطين